

العنوان:	أثر استراتيجية التعليم الذاتي على توكيد الاطفال لذواتهم ودافعيتهم للانجاز
المؤلف الرئيسي:	هيلات، مصطفى قسيم محمد
مؤلفين آخرين:	قطامي، يوسف(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2004
موقع:	عمان
الصفحات:	1 - 319
رقم MD:	587077
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة عمان العربية
الكلية:	كلية الدراسات التربوية العليا
الدولة:	الاردن
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	علم النفس التربوي، طرق التدريس، التعلم الذاتي، الدافعية للانجاز، رياض الاطفال
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/587077

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

يعتمد مستقبل الأمة على نوعية التربية المقدمة لأبنائها لا على كمية المعلومات ومحتواها، فإذا ما أريد لأبناء هذه الأمة أن يكونوا أعضاء فاعلين منتجين في صنع هذا المستقبل، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات العالمية والانفجار المعرفي والتكنولوجي و الديموغرافي، فلا بد من الاهتمام بتنمية جوانب الشخصية للفرد بكافة أبعادها للوصول إلى أفراد يتمتعون بأفضل مستويات الصحة الجسمية والنفسية و الاجتماعية والقدرة على الإنتاج والإبداع وخدمة المجتمع. فأطفال اليوم هم بناء المستقبل، وإن أهم ما يؤثر على شخصية الطفل في مستقبله وإنتاجه وإبداعه في مختلف مجالات الحياة هو ما يمر به من خبرات تربوية متنوعة وغنية خلال مراحل وسنين عمره الأولى.

إن الاهتمام بتنمية الطفل وإعداده للوصول إلى حالة الاتزان المعرفي وبالتالي التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هو الهدف الأسمى للتربية الحديثة، وقد اعتبرت التربية الحديثة الطفل محور العملية التعليمية، ولن يتحقق هدف الوصول إلى تكوين شخصية متكاملة للأطفال إلا بتطوير جوانب الشخصية. وتعد دافعية الإنجاز وتوكيد الذات من الجوانب التي يمكن أن تكون مهمة وذات قيمة، وعلى النظام التربوي والدراسات والبحوث مراعاتها في تنمية شخصية الفرد، حيث سينعكس ذلك إيجابيا على تحسين نتائج التعلم عند الطلبة.

تحتل الدافعية ومكوناتها موقعا رئيسا في كل ما قدمه علم النفس من نظم ونماذج ونظريات ويرجع ذلك إلى فرضية مؤداها أن كل سلوك وراءه دافع، أي تكمن وراءه قوى دافعية معينة، وتمثل دافعية الإنجاز أحد الجوانب الهامة في نظام الدوافع الإنسانية، حيث برزت دافعية الإنجاز في السنوات الأخيرة كأحد المعالم المميزة في الدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، وهي كغيرها من الدوافع تتأثر بالمتغيرات الأخرى في الشخصية وتؤثر بها (تركي، ١٩٩٠).

تتأثر الدوافع بمجموعة متغيرات نفسية كالحاجات والاهتمامات والميول وترافق الدوافع الانفعالات النفسية وعملية الضبط بشقيها الداخلي والخارجي، وتلعب اتجاهات المتعلم دوراً كبيراً في دافعية الفرد للتعلم، حيث أن الدافع الأهم الذي يتأثر ويؤثر في عملية التعلم هو الدافع للإنجاز (قشقوش وحمدى، ١٩٧٩).

ويرى جولمان (Goleman, 1995) أن المكون الأساسي للدافعية من وجهة نظره هو الأمل، بمعنى أن يكون للفرد هدف يسعى لتحقيقه، فيبعث ذلك الأمل على الحماس والمثابرة في نفسه نحو تحقيق الهدف.

هذا ويرجع الاهتمام الكبير بدراسة الدوافع إلى الارتباط الوثيق بين الدوافع والتعلم، وهو يمكن أن يقود إلى النظر بجدية إلى أهمية الدوافع في تحسين عملية التعلم لدى المتعلمين كون الدافعية هي التي تنشئ السلوك وتحفزه وتبقيه مستمراً وتوجهه، إذ لا يوجد تعلم دون دافع (العمر، ١٩٨٧). وعليه فإن الدوافع تعد مصدراً للطاقة البشرية، كما أنها الأساس الذي يعتمد عليه في تكوين العادات والميول والممارسات للأفراد وتعديل سلوكهم وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف المرجوة، فدراسة الدوافع تعني دراسة الأسباب المولدة للسلوك والموجهة له، وتعيين المصادر القريبة والبعيدة التي تنتج عنها، ومعرفة هذه الأسباب، ورصد هذه المصادر وتحديد طبيعتها (الصياح، ١٩٩٧).

ولهذا يتفق علماء النفس على أهمية الدافعية في التعليم إذ أنها تؤثر على عمليات الانتباه والإدراك والتخيل والتذكر والتفكير والابتكار وهذه بدورها ترتبط بالتعلم والإنجاز وتؤثر فيه وتتأثر به (الزيات، ١٩٩٦).

ولما كانت هناك علاقة بين توكيد الذات باعتباره أحد المكونات الهامة في الشخصية والدافعية للإنجاز في العملية التعليمية التعليمية، فإنه لا بد من الإشارة إلى أن السلوك المؤكد للذات يولد شعوراً بالراحة النفسية ويمنع تراكم المشاعر السلبية والتوترات والكآبة، ويقوي الثقة بالنفس، ويعطي انطلاقة في ميادين الحياة، وهو من

أهم طرق النجاح في الميادين المتنوعة، وبه يحافظ الفرد على حقوقه ويحقق أهدافه وطموحاته (suhuf.net.sa).

وينقسم أفراد المجتمع في استجاباتهم تجاه المواقف المختلفة إلى ثلاث فئات: ذوي تأكيد ذات مرتفع، وذوي تأكيد ذات منخفض، وفئة ثالثة عدوانية، ولا يقتصر هذا التنوع في السلوك المؤكد للذات في المجتمع على الأفراد فقط، بل إن الفرد الواحد قد يكون مؤكداً في سياق معين ولا يكون كذلك في سياق آخر، وهذا ما حدا بالباحثين والمختصين النفسيين إلى تناول موضوع تأكيد الذات بالدراسة والبحث ساعين إلى تطوير برامج تعليمية تهدف إلى تحسين تأكيد الطلبة لذواتهم، وذلك عبر دراسة العوامل المؤثرة عليه سلباً وإيجاباً لفهمه وضبطه لبناء جيل تربوي مؤكد لذاته تجاه المواقف والقضايا (شوقي، ١٩٩٨).

إن الفرد المؤكد لذاته هو فرد متزن يقدّر نفسه تقديرًا مناسباً، وثقته بنفسه عالية يسيطر عليها في المواقف اليومية، يتحكم في توتره، يوفق بين مشاعره الداخلية وسلوكه الظاهر، قادر على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، يطرح رأيه، سواء اتفق أم اختلف مع آراء غيره بكل سهولة ويسر دون مجازاة للآخرين، مدافع عن حقوقه الخاصة دون إنكار الآخرين حقوقهم، لديه القدرة على الرفض والطلب بأسلوب لبق، يتقبل النقد من الآخرين ويحاول الاستفادة منه كتغذية راجعة، كما أن الفرد المؤكد لذاته يعتذر إذا أخطأ علناً، يشكر من يقدم له خدمة، كثير الاستفسار، ذا قدرة على التواصل اللفظي والرمزي، حيث تدعم حركات جسمه وعيونه وتعبيرات وجهه وإيماءاته القدرة على التعبير عن مشاعره ورغباته وآرائه وأفكاره التي تنعكس على مهارات السلوك المؤكد للذات وتزيد بها وتجعل الرسائل المنبعثة من الفرد أكثر وضوحاً وتقبلاً، فرد يمتاز بالتفاعل الاجتماعي والمبادرة في التعبير، له القدرة على اتخاذ القرارات، يبقى على قنوات الاتصال مع الآخرين مفتوحة لأبعد الحدود. في حين يتصف الفرد غير المؤكد لذاته بمجموعة من الخصائص: وهي التوتر، وكتمان الغضب، والتعاسف، التحدث بصوت منخفض،

تجنب النظر إلى الآخرين، هدفه. إرضاء ومجارات الآخرين والسعي في تلبية متطلباتهم على حساب ذاته، كما أنه يحتفظ برأيه لنفسه ويتنازل عنه بسهولة، ولا يدافع عن حقوقه إذا انتهكت، ويمتنع عن تقديم النقد للآخرين ولا يحب أن ينتقد، ولا يطلب تفسيرات عن المواقف الغامضة، ويصعب عليه إنهاء مقابلة أو شكر من قدم له خدمة، كثير الأسف والاعتذار، يفقد الثقة بالنفس، غير واثق من أعماله وسلوكاته بعيداً عن الإبداع والإنتاجية، يقلد غيره دون وعي.

وتجدر الإشارة إلى أن عدم توكيد الذات يعدّ مظهراً من مظاهر سوء التكيف في المدرسة وفي المجتمع ويمكن أن يؤدي إلى العديد من المشكلات ذات الطابع السلوكي في المؤسسات التعليمية سواء بين الطالب وزملائه الذين قد يعتدون عليه ويسخرون منه وهو عاجز عن إيقافهم عند حدّهم، أو مع مدرسيه حيث يصعب عليه التمازج معهم والاستفسار منهم عما لا يفهمه، أو الإجابة عن أسئلة يطرحونها عليه، كما يجد من العسير عليه المشاركة في الأنشطة المتنوعة التي توفرها المدرسة مما يقلل من نجاح العملية التعليمية بوجه عام ومن إمكانية تطوير قدرات الطالب بشكل خاص (شوقي، ١٩٩٨).

أما فيما يتعلق باستراتيجية التعليم الذاتي فتتطلب من أهمية طبيعة ومحتوى الحوار الداخلي (الحديث العقلي الصامت)، والذي ينشأ لحظة تفكير المتعلم في شيء ما، أو عند حل مشكلة ما أيضاً، أو عند استرجاعه كتاباً قرأه، أو حديثاً سمعه، أو عند القراءة، أو الكتابة الصامتة، في كل هذه الأحوال فإن الأفراد يفكرون ويتفكرون بمساعدة الكلمات التي يقولونها لأنفسهم. إنّ هذا الحديث الداخلي لا يعدو كونه حديث المرء لنفسه، لكن له أثراً فعالاً في العمليات المعرفية، حيث يتجلى هذا الحديث على شكل أنماط لفظية أو أوامر وتعليمات للذات أو تفسيرات لفظية للأحاسيس والتصورات (Meichenbaum, 1978).

وتعد استراتيجية التعليم الذاتي (Self-Instruction) امتداداً لما قدمه فيجوتسكي (Vygotsky) ولوريا (Luria) اللذان أكدا أهمية الحديث الذاتي باعتباره

أساس العمليات الذهنية، حيث يهدف إلى التهيئة لعملية التفكير، ويزود الطفل بمؤشرات تساعد على التوجيه والإرشاد والانتباه، والتوقف، والتعمق فيما يشاهده، وتقليل ممارسات الحماس والنشاط الزائد في الأداءات الحركية تنفيذًا للاندفاعات الذهنية ومراقبة التدفق الذهني من أجل تخطيط وتنظيم الأداء، أو البدء بممارسة المهمة للوصول إلى الضبط الذاتي والذي ينعكس بالتالي على التعلم الذاتي فيصبح تعلمه موجهاً ذاتياً، ويصبح الطفل بعد ذلك مستقلاً يصبغ ذاتيته على ما يقوم به للوصول إلى التقدم والتطور والتعلم، كما يزيد الحديث الذاتي من وعي الطفل لما يقوم به حيث ينتقل الطفل من سيطرة الآخرين بما يقدمونه من خبرات ونماذج إلى سيطرة ذاتية ذهنية وأدائية (cred.ucsc).

واعتبر فيجوتسكي أن ظاهرة الحديث الذاتي تنمو وتتطور مع العمر وهي ضرورية للنمو المعرفي واللغوي، وتختفي في سن (٨-٩) سنوات وهذا الاختفاء هو تحول من الكلام العلني المسموع من قبل الآخرين إلى كلام خفي ذاتي (قطامي، ٢٠٠٠).

وخلال عملية التحول من الكلام العلني المسموع إلى الكلام الخفي يمر الفرد بمرحلة انتقالية تتوسط بينهما تسمى مرحلة التمرکز حول الذات، إذ يتم هذا التسلسل وفق الآتي:

- خلال التفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين، قد يسأل الطفل والدته عن أشياء غير حاضرة، إذ يطلب المساعدة في العثور على لعبة (الليغو) الخاصة به فتلفت الأم نظره إلى أشياء لم يلتفت هو لها فقد تقول له في الخزانة.

- قد يسأل الطفل نفسه بصوت مرتفع أين ألعاب (الليغو) الخاصة بي، وذلك في عمر ثلاث سنوات، ويبدأ البحث عنها رغم أنها لم تقع في محيطه الحاضر، ويكون هذا الكلام الموجه للذات عالياً، وغالباً ما نسمع هذا الكلام أثناء لعب الأطفال وأثناء مواجهتهم مشكلات، وفي السادسة من العمر يبدأ هذا الكلام العلني تدريجياً بالاختفاء والاختصار، حيث يصبح الكلام غير مفهوم من قبل الآخرين

- في عمر الثامنة لا نسمع الحوار الذاتي للطفل على الإطلاق، وهذا لا يعني اختفائه فقد تحول إلى حديث ذاتي صامت يجريه الطفل مع ذاته، فالحديث الذاتي هو عملية استدخال للتفاعل الاجتماعي الذي يبدأ كعملية علاقات شخصية بين الطفل وبيئته ومن ثم تتحول هذه العملية إلى عملية نفسية تتم داخل الطفل نفسه (فيجوتسكي، ١٩٧٦).

وباختصار تتم العملية كالتالي: الكلام الاجتماعي أولاً، ثم الكلام المتمركز حول الذات، ثم الكلام الداخلي. وقد أعطى فيجوتسكي ولوريا أهمية كبيرة للكلام المتمركز حول الذات وبيننا أنه يتضاعف في المواقف الصعبة والتي تشكل مشكلة، أو في المواقف التي يرتكبون بها الأخطاء، أو عندما لا يعرفون كيف يتقدمون إلى الأمام في حل المشكلات، و في حالة تعرض الطفل لنفس المواقف بدون عوائق يكون الكلام المتمركز حول الذات أقل، لذا فإن فيجوتسكي ولوريا يؤكدان على أن إدخال المعوقات للإخلال في الانسياب الهادئ للنشاط هي مثيرات مهمة للكلام المتمركز حول الذات، حيث يكتسب الكلام المتمركز حول الذات وظيفتين هما: التخطيط والتوجيه للأداءات المقبلة (Crain, 1992). والتخلص من الشعور بالوحدة، أو لتحقيق الشعور بالألفة للمجال الذي يوجد فيه الفرد منفرداً، وهي حالة يضبط فيها الفرد كلامه وحالاته الذهنية لتحقيق أغراض مختلفة، ويلبي الحديث الذاتي حاجة الطفل ليعبر عنها بنفسه فيما يفكر أو ما يشعر به، ويختبر أفكاره، ويسمع صوته لنفسه ويسليها (قطامي، ٢٠٠٠).

وعليه فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في أنها تربط بين جانبيين هامين من جوانب الشخصية المؤثرة في العملية التعليمية التعليمية، وهما تأكيد الذات والدافعية للإنجاز، والعمل على تنميتها من خلال برنامج مبني على استراتيجيات التعليم الذاتي، إذ من الملاحظ في الميدان التربوي أن هناك تدنياً في مستوى تأكيد الطلبة لذواتهم ودافعيتهم للإنجاز، مما حدا بالباحث إلى دراسة هذين المتغيرين معاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها .

تحدد مشكلة الدراسة الحالية بالتعرف على "أثر استراتيجيات التعليم الذاتي على توكيد الأطفال لذواتهم ودافعيتهم للإنجاز". إن قضيتي توكيد الذات والدافعية للإنجاز تعدان من القضايا التربوية التي تخضع لعملية التنشئة، وهما خاصيتان ترتبطان بشخصية الطفل الذي سيصبح قائداً أو عالماً أو معلماً في أحد مواقع المجتمع. إن توكيد الذات والدافعية للإنجاز من العوامل الهامة في تنمية شخصية الفرد، حيث تلقى اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين والمربين، فتنمية هذين المتغيرين يمكن أن يساعد على تحسين أداء الفرد وقدراته و إبداعه وتكيفه في ذلك الموقع بحيث يكون مطوراً ومنتجاً وفاعلاً ومتفاعلاً مع المتطلبات التي يملها عليه مركزه الاجتماعي. ويمكن أن تجعل تنمية توكيد الذات الفرد أكثر انتباهاً ووعياً لما يحدث له، بحيث يعي قدراته وخصائصه مما يجعله قادراً على اتخاذ القرارات والتفاعل الإيجابي مع المواقف. كما أن تنمية دافعية الفرد نحو تحقيق الإنجاز يمكن أن تعتبر من العوامل المهمة التي تسهم في نجاحه وإنتاجه وتحقيق طموحاته وتميزه وإتقانه للمهام الموكلة إليه.

وجد الباحث من خلال ملاحظاته في الميدان التربوي أن هناك تدنياً في توكيد الأطفال لذواتهم ودافعيتهم للإنجاز بشكل ملفت للنظر في الصفوف الدراسية المختلفة، وذلك أثناء تفاعلهم في المواقف الصفية، ومن خلال شكاوي المعلمين والمرشد التربوي في المدرسة بهذا الشأن، وعلى الرغم من ظهور هذه المشكلات بشكل جلي، إلا أن المربين في الميدان التربوي لا يتعاملون معها بشكل علمي مبني على دراسات تجريبية، وإنما يظهر أنهم يتعاملون معها بشكل فردي وهذا يؤكد حاجة المعلمين لمعرفة الاستراتيجيات التي من شأنها أن تعمل على تنمية توكيد الأطفال لذواتهم، ودافعيتهم للإنجاز.

ونظراً لأهمية استراتيجيات التعليم الذاتي في تنمية الكثير من جوانب الشخصية وتعديل السلوك المعرفي لدى الأطفال فقد تم استخدامها في هذه الدراسة من أجل

تتمية تأكيد الذات والدافعية للإنجاز والتي ثبتت نجاعتها في المراحل العمرية المختلفة وفي طرق تطبيقها، وفي تعاملها مع مختلف المجالات: أكاديمية كانت أم اجتماعية (Meichenbaum, 1978).

إن طلبة الصفين التاسع والسادس الأساسيين ينتمون إلى مرحلتين نمائيتين مختلفتين، حيث يمثل طلبة الصف التاسع مرحلة المراهقة وطلبة الصف السادس مرحلة الطفولة المتأخرة، ولما كان الأدب التربوي يشير بهذا الخصوص إلى أن متغيري تأكيد الذات والدافعية للإنجاز يتأثران بالمرحلة النمائية التي ينتمي لها الطالب فإن هناك حاجة ماسة لدراسة هذه المتغيرات وبيان تأثيرها بالمرحلة النمائية التي ينتمي إليها الطالب، إن تأكيد الذات والدافعية للإنجاز هما من المتطلبات النمائية التي تسعى البرامج التربوية لتحقيقها، لذلك فإن إيجاد برامج مبنية على أسس علمية لرفع مستوى تأكيد الذات والدافعية للإنجاز سينعكس بشكل إيجابي على المخرجات التربوية، إذ أن البيئة الأردنية تفتقر لمثل هذه البرامج.

وبالتحديد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استراتيجيات التعليم الذاتي على تأكيد الأطفال لذواتهم ودافعتهم للإنجاز. ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ١- هل يوجد أثر لاستراتيجيات التعليم الذاتي على تأكيد الأطفال لذواتهم ؟
- ٢- هل يختلف أثر استراتيجيات التعليم الذاتي على تأكيد الأطفال لذواتهم باختلاف الصف ؟
- ٣- هل يوجد أثر لاستراتيجيات التعليم الذاتي على تأكيد الأطفال لذواتهم يعزى للتفاعل بين المجموعة والصف ؟
- ٤- هل يوجد أثر لاستراتيجيات التعليم الذاتي على دافعية الأطفال للإنجاز ؟
- ٥- هل يختلف أثر استراتيجيات التعليم الذاتي على دافعية الأطفال للإنجاز باختلاف الصف ؟

مجتمعة، على الرغم من وجود دراسات ركزت على استراتيجية التعليم الذاتي، وعلى تأكيد الذات، وعلى الدافعية للإنجاز كل على حدة.

- بناء برنامج تدريبي مبني على استراتيجية التعليم الذاتي وفق اتجاه تعديل السلوك المعرفي لمايكنبوم (Meichenbaum) وبيان أثره على تأكيد الأطفال لذواتهم ودافعيتهم للإنجاز، وهي بذلك تسهم في إدخال برامج تدريبية داخل غرفة الصف وهذا ما يحتاج له حالياً في ظل الثورة المعرفية والتطور التكنولوجي غير المسبوق كما وكيفاً، حيث أصبح التدريب يمثل أحد أهم الوسائل في مواكبة هذا التطور لإعطاء نموذج عملي للمربين والمهتمين، لمساعدتهم في تعديل سلوك الأطفال باتجاه تأكيد الذات ودافعيه الإنجاز.

- أهمية استراتيجية التعليم الذاتي المستخدمة في هذه الدراسة والتي لم تلقى اهتماماً كافياً من قبل الكثير من الباحثين العرب بشكل عام والباحثين في الأردن بشكل خاص، رغم اهتمام الدول الأجنبية بها، حيث أثبتت نجاعتها عند مختلف الأعمار: أطفالاً أم مراهقين أم شباباً، وفي طرق تطبيقها: بشكل جماعي أو فردي، وفي مختلف المجالات: أكاديمية كانت أم اجتماعية (Meichenbaum, 1978).

- استخدام الدراسة مفهوم تأكيد الذات الذي يعد أحد الجوانب الهامة التي تسهم في تطور شخصية الطفل وتكيفه، خصوصاً أنه أصبح في ظل الظروف الحالية حاجة ضرورية للطفل في المدرسة بشكل خاص والحياة العامة من أجل أن يكون قادراً على التعبير عن وجهات نظره وأفكاره وأحاسيسه للوصول به إلى الاتزان المعرفي والفاعلية والتكيف. كما وتأتي الأهمية أيضاً من استخدام مفهوم دافعية الإنجاز لما له من أهمية في أداء الطلبة داخل غرفة الصف من حيث العمل على زيادة الانضباط الصفي، وزيادة التفاعل، وزيادة سوية التكيف، ومعالجة المشكلات الصفية السلوكية، بشكل خاص وبالحياة العامة وتطورها.

- ما وفرته الدراسة من أدوات عملية وتطبيقية، تمثلت في اختبار تأكيد الذات واختبار الدافعية للإنجاز لتناسب طلبة الصف التاسع والسادس الأساسيين في

الأردن، والتي من الممكن أن تغدو مزاجع يستطيع أي باحث أو مهتم الرجوع إليها والاستفادة منها.

- عينة الدراسة والمتمثلة بطلاب الصف التاسع الأساسي الذكور الذين يبلغ متوسط أعمارهم (١٥,٤) سنة، وهذا العمر يمثل مرحلة المراهقة، مرحلة عدم الاستقرار الانفعالي، وطلاب الصف السادس الأساسي الذكور الذين يبلغ متوسط أعمارهم (١٢,٥) سنة، وهذا العمر هو نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة والدخول إلى مرحلة المراهقة، حيث تعتبر أعمار هؤلاء الأطفال من أكثر الأعمار مناسبة لاكتساب عملية التطبيع الاجتماعي ولاكتساب المهارات المختلفة

- الجانب النظري، إذ يمكن أن يزود المنظرين والسيكولوجيين والمهتمين بالاتجاهات النظرية والدراسات والبحوث والأدب والتراث النفسي الذي أجري في هذا الموضوع والذي يمكن أن يرتبط به من قريب أو بعيد، بالتالي يقود إلى فهم هذه المتغيرات والعمل على إثرائها و تنميتها.

التعريفات الإجرائية:

توكيد الذات: قدرة الفرد على المبادرة للتعبير عن أفكاره ومشاعره وآرائه، ويظهر ذلك من خلال مدح الآخرين، وتوجيه النقد لهم، وتقبله منهم، والدفاع عن حقوقهم، والمطالبة بحقه والقيام بواجباته بموضوعية. وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على اختبار توكيد الذات الذي تم إعداده لهذا الغرض من قبل الباحث، والتي يتراوح مداها بين (٣٦-١٨٠).

الدافعية للإنجاز: تكوين افتراضي متعدد الأبعاد يحرك الفرد للقيام بمهامه بدقة، ونظام، واستقلالية، والعمل على تخطي العقبات التي تواجهه، والتغلب عليها من ذات نفسه، والرغبة في النجاح، والتفوق بروح تنافسية عالية. وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الدافعية للإنجاز الذي تم إعداده لهذا الغرض من قبل الباحث، والتي يتراوح مداها بين (٥٠-١٥٠).

البرنامج التدريبي: مجموعة من الأنشطة مكونه من (٣٠) نشاطاً تضمنت مواقف مختلفة من إعداد الباحث، موزعة على أحد عشر أسبوعاً بواقع ثلاث حصص أسبوعياً، وكان الأسبوع الأول عبارة عن لقاء تمهيدي وتدريب أولي للبرنامج، استخدم في تنفيذها استراتيجية التعليم الذاتي، واستغرق زمن تنفيذ كل نشاط حصة صفية (٤٥) دقيقة، بدءاً من ٢٠٠٤ / ٣ / ٧ ولغاية ٢٠٠٤ / ٥ / ٢٠.

محددات الدراسة:

تحدد نتائج هذه الدراسة بـ:

- طلاب الصف التاسع الأساسي الذكور، الذين يبلغ متوسط أعمارهم (١٥,٤) سنة، وطلاب الصف السادس الأساسي الذكور الذين يبلغ متوسط أعمارهم (١٢,٥) سنة.
- خصائص أدواتها السيكمترية، والمعدة لأغراض الدراسة الحالية، وهي: اختبار توكيد الذات، واختبار الدافعية للإنجاز، والبرنامج التدريبي الهادف إلى تنمية استراتيجية التعليم الذاتي.